ما فائدة تكرير قوله فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قلت فائدته
ان يجددوا عند استماع كل نبأ من انباء الاولين ادكارا واتعاظا وان يستأنفوا
تنبها واستيقاظا اذا سمعوا الحث على ذلك والبعث عليه وان تقرع لهم العصا
مرات ويقعقع لهم الشن تارات لئلا يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة
وهكذا حكم التكرير كقوله فباى آلاء ربكما تكذبان عند كل نعمة عدها في سورة الرحمن
وقوله ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية اوردها في سورة والمرسلات وكذلك تكرير
الانباء والقصص في انفسها لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب مصورة للاذهان مذكورة
غير منسية في كل اوان النذر موسى وهرون وغيرهما من الانبياء لانهما عرضا عليهم
ما انذر به المرسلون او جمع نذير وهو الانذار بآياتنا كلها بالآيات التسع اخذ عزيز
لا يغالب مقتدر لا يعجزه شيء اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم الكفار المعدودين
قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون اي اهم خير قوة وآلة ومكانة في الدنيا
او اقل كفرا وعنادا يعني ان كفاركم مثل اولئك بل شر منهم ام انزلت عليكم
يا اهل مكة براءة في الكتب المتقدمة ان من كفر منكم وكذب الرسل كان آمنا
من عذاب الله فامنتم بتلك البراءة نحن جميع جماعة امرنا مجتمع منتصر ممتنع
لا نرام ولا نضام وعن ابي جهل انه ضرب فرسه يوم بدر فتقدم في الصف وقال نحن ننتصر اليوم
من محمد واصحابه فنزلت سيهزم الجمع عن عكرمة لما نزلت هذه الآية قال عمر اي
جمع يهزم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع
عرفت تاويلها ويولون الدبر اي الادبار كما يقال كلوا في بعض بطنكم وقرئ الادبار ادهى
اشد وافظع والداهية الامر المنكر الذي لا يهتدى لدوائه وامر من الهزيمة والقتل
والاسر في الدنيا منهم في ضلال وسعر في هلاك ونيران او في ضلال عن الحق في الدنيا
ونيران في الآخرة مس سقر كقولك وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب لان النار اذا
اصابتهم بحرها ولحقتهم بايلامها فكأنها تمسهم مسا بذلك كما يمس الحيوان
ويباشر بما يؤذي ويؤلم وذوقوا على ارادة القول وسقر علم لجهنم من سقرته

سقرته النار وصقرته اذا لوحته فالحقة والترقة اذا اذابت الشمس اتع صقراتها
انا فان مرتبع القرينة مخيل وعدم صرفها للتعريف والتانيث كل شيء منصوب
بفعل مضمر يفسره الظاهر وقرئ كل شيء بالرفع والقدر والقدر التقدير وقرئ بهما
اي خلقنا كل شيء مقدرا محكما مرتبا على حسب ما اقتضته الحكمة او مقدرا مكتوبا
في اللوح معلوما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه وما امرنا الا واحدة الا كلمة واحدة
سريعة التكوين كلمح البصر اراد قوله كن يعني انه اذا اراد تكوين شيء لم يلبث كونه
اشياعكم اشباهكم في الكفر من الامم في الزبر في دواوين الحفظة وكل صغير وكبير من
الاعمال ومن كل ما هو كائن مستطر مسطور في اللوح ونهر وانهار اكتفى باسم الجنس
وقيل هو السعة والضياء من النهار وقرئ بسكون الهاء ونهر جمع نهر كاسد واسد
في مقعد صدق في مكان مرضي وقرئ في مقاعد صدق عند مليك مقتدر مقربين عند
مليك مبهم امره في الملك والاقتدار فلا شيء الا وهو تحت ملكه وقدرته فاي منزلة اكرم
من تلك المنزلة واجمع للغبطة كلها والسعادة باسرها عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ
سورة القمر في كل غب بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ٥

سورة الرحمن مكية وقيل مدنية وقيل مكي ومدني وهي ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم عدد الله عز وعلا آلاءه
فاراد ان يقدم اول شيء ما هو اسبق قدما من ضروب الآية واصناف نعمائه وهي نعمة
الدين فقدم من نعمة الدين ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراقيها وهو انعامه
بالقرآن وتنزيله وتعليمه لانه اعظم وحي الله رتبة واعلاه منزلة واحسنه في ابواب
الدين اثرا وهو سنام الكتب السماوية ومصداقها والعيار عليها واخر ذكر خلق
الانسان عن ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين وليحيط علما بوحيه وكتبه
وما خلق الانسان من اجله وكان الغرض في انشائه كان مقدما عليه وسابقا له ثم ذكر
ما تميز به من سائر الحيوان من البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والرحمن
مبتدأ وهذه الافعال مع ضمائرها اخبار مترادفة واخلاؤها من العاطف لمجيئها على